تحقيق ثقافي

ظاهرة قديمة جديدة

قرصنة الكتاب العراقي والتجاوز على حقوق الملكية

مازن لطيف

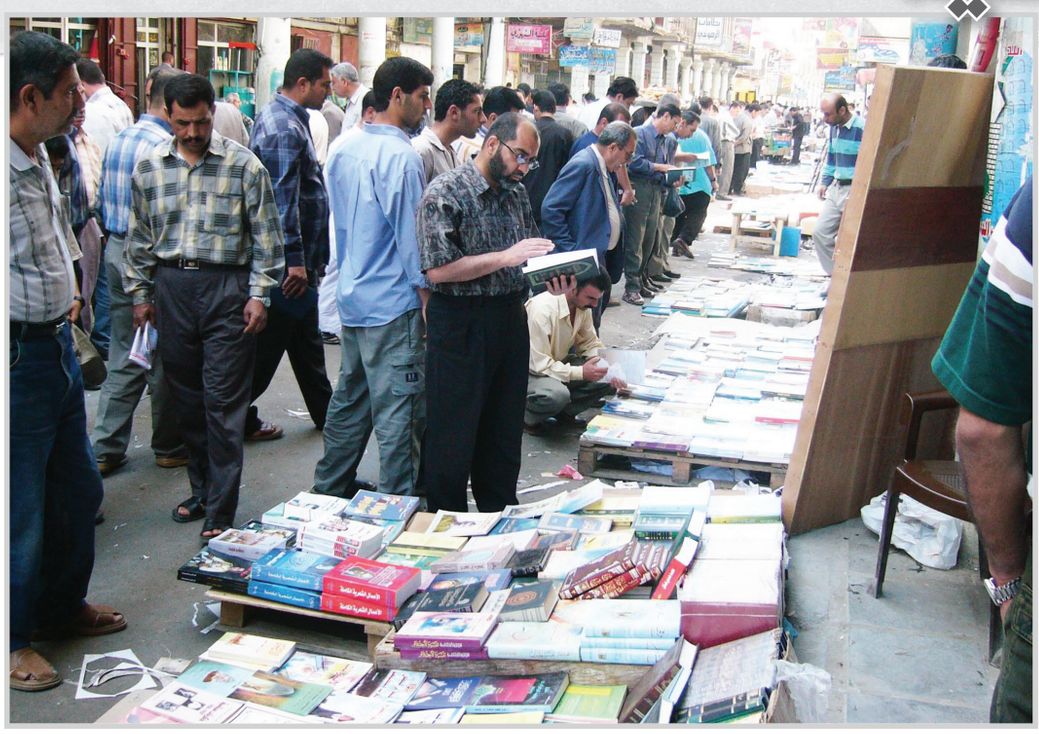

انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة طبع الكتب العراقية في دور نشر عربية وايرانية فكتب علي الوردي وعباس العزاوي وجواد علي وعبد الرزاق الحسني وغيرهم تطبع دون رخصة من ورثة المؤلفين وهذا تجاوز على ملكية وحقوق الناشر والمؤلف يخضع من يتجاوزها للمساءلة القانونية واما من حيث الشرع فيذكر الشيخ سيد العراقي – المدير العام لإدارة البحوث والتأليف والترجمة في الأزهر إن سرقة الأعمال الفكرية لا تتفق وروح الشريعة الإسلامية التي تنص على وجوب عدم الاعتداء على الحق الفكري واغتصاب الإبداع. إلا بعد الرجوع إلى صاحبها واستئذانه في ذلك والاتفاق معه والحصول على التراخيص بهذه العملية مشيراً إلى أنه لا يوجد أجل ولا أعظم من الفكر البشري، وسرقة الأفكار تعد أفظع من سرقة الماديات؛ لأن أعظم ما يمتلكه الإنسان هو عقله. ويضيف: إن سرقة الأفكار والإبداع في جميع مجالاته الأدبية والعلمية والفنية أمر تحرمه الشريعة الإسلامية وتأباه؛ لأن فيه اعتداء على حقوق الآخرين وضررا لهم.. لكن ما نلحظه في الآونة الأخيرة انتشار وكثرة التجاوز على حقوق المؤلف والناشر وخاصة الكتاب العراقي الذي اصبح في الفترة الاخيرة مشاع لدور النشر العربية والايرانية والتجاوز على حقوق الملكية في هذا الموضوع كان لنا استطلاع مع عدد من المعنيين بهذا الموضوع وكان أولها هو الاستاذ باسم عبد الحميد حمودي الذي هو احد الكتاب الذين تطبع كتبهم ومن دون علمه حيث عرف عن طريق الصدفة ان كتبه تطبع في القاهرة وبيروت فتحدث قائلاً: قضية سرقة الكتاب العراقي حيث يذكر: حكاية نهب حقوق المؤلف والكتاب العراقي طويلة وتبعث على الأسى والحزن فالمجلات العربية الرصينة تستعين بخبرة وشهرة الشاعر والباحث والقاص العرقي ، وتنشر هل بإهتمام لكن ادارات معظم هذه المجلات تعامل مواد العراقيين معاملة سيئة مادياً وتصرف لهم مكافئات قليلة قياساً الى مكافئات اخوانهم العراب في الدول الاخرى .. بعض المجلات في بعض الدول لا تعطي حقوقا مادية للكتاب العراقي فيضطر للأنقطاع عن الكتابة فيها وهذا جانب من المعاناة ، المعاناة الاهم للكاتب العراقي هي معاناته مع دور النشر العربية وتجربتي الشخصية مريرة في هذا الاتجاه فقد طبعت لي عدة كتب في بلدان عربية دون حصولي على حقوق مادية او حتى نسخ من كتبي ،، وفي عام ٢٠٠٠ طبعت لي قصور الثقافة في مصر وهي مؤسسة حكومية كتابي "تغريبة الخفاجي عامر" طبعة ثانية بمقدمة جميلة كتبها خيري شلبي ولم يصلني من هذه الطبعة (التي وجد نسخها اصدقاء لي في معارض القاهرة ودبي وعمان ودمشق) اية نسخة ولا أية حقوق مادية ، الصديق مسعود شومان ارسل لي نسخة وكذلك القاص احمد خلف .. وهناك دار نشر ايضاً اسمها مؤسسة النيل والفرات ومقرها القاهرة وبيروت تبيع كتابي (وهو اعداد وتحرير) الذي صدر عام ١٩٨٦ بعنوان (في تقاليد الحياة الشعبية العراقية) بعشرة دولارات من دون اتفاق معي ولا ادري من اين حصلت او طبعت هذا الكتاب ، وأخر (الطلايب) قد عرفتها مؤخراً وعن طريق الانترنت ما قام به خالد العاني صاحب دار نشر مؤسسة الدراسات بإعادة طبع كتابي (شاعر الرشيد) عام ٢٠٠٣ من دون اخباري وقيامه بتوزيعه وبيعه بمبلغ جديد ، ولم احصل منه لا على نسخة او كلمة عرفان وسأقيم الدعوى عليه وعلى سواه حتى توفر المحامي الذي يستطيع الاستمرار بالدعوى من دون نفقة مالية مسبقة فأنا لا أملك شيئاً لأعطي احداً ولاتوجد منظمة تدافع عن حقوقي وحقوق المؤلف العراقي حتى الان.

اما الباحث زين النقشبندي الذي ينقب ويبحث في هذا الموضوع وله صولات وجولات فيها وهو من المتابعين للسرقات التي تقوم بها دور النشر العربية فتحدث لنا قائلا: كثرت في السنوات الاخيرة ظاهرة سرقة الكتب والمؤلفات العائدة لكثير من المؤلفين العراقيين القدماء منها والمعاصرين على حد سواء واننا وان نكن لاحظنا تعدد الاساليب واختلاف الحالات ودور النشر التي توزعت ما بين ايرانية وسوريا ومصرية ولبنانية ولكن القاسم المشترك بين كل تلكم الدور التي قامت بالقرصنة على حقوق المؤلفين العراقيين هي عدم اخذ موافقة المؤلفين اولاً او احد ورثتهم وعدم الايفاء بالحقوق والالتزامات المادية والاخلاقية والامانة العلمية ثانياً والادهى من كل ذلك هو قيام بعض تلك دور النشر بوضع اسماء وهمية او مزورة على بعض المؤلفات وخاصة كتب التحقيق (تحقيق النصوص والمخطوطات) او وضع اسماء لاعلام معروفين على بعض الكتب المسروقة والامثلة كثيرة في هذا الصدد منها كتاب (الفوز بالمراد في تاريخ بغداد) تأليف الاب انستاس الكرملي المطبوع طبعة ثانية ببغداد بمطبعة الشابندر عام ١٩٢٩م والذي في مقدمته يشكر فيه الكرملي، سليمان الدخيل صاحب ومدير مطبعة الرياض، لقد اعيد طبع هذا الكتاب في القاهرة وتم وضع اسم سليمان الدخيل على غلافه بقدرة قادر من محققه الدكتور محمد زينهم محمد عزب وقد طبع الكتاب في القاهرة من قبل دار الافاق العربية والحال نفسه بالنسبة الى كتاب (حروب العرب) تاليف المؤرخ ابن اسحق الذي اعتمد ابن هشام في كتابه السيرة النبوية طبع ايضا في مصر تحت اسم انساب العرب من تحقيق نفس المحقق الدكتور محمد زينهم مع الدكتورة التهامي الذي وضع اسم الوزير العراقي سليمان الصفوني على الغلاف الكتاب وقد طبع االكتاب من شيخ الناشرين العرب مدبولي صاحب المكتبة الشهيرة في القاهرة وايضاً ثبت عليه عبارة الطبعة الاولى وحقوق الطبع محفوظة للناشر ورقم ايداع دولي علماً ان الكتاب طبع مرتين في بغداد ؟

ولا ندري كيف سمح لنفسه هذا الدكتور الفذ والناشر العبقري بخداع القراء والتدليس عليهم علماً ان المحقق لم يضف الى النص الا ثمانية هوامش ليست بذات اهمية وقد نشرنا مقالة كاملة عن هذه الحادثة في جريدة الصباح العراقية قبل عدد من السنوات.

اننا اذ نعرض هذا المثال الصارخ لبعض ما يجري من اناس يحمل احدهم لقب اكاديمي والثاني لقب شيخ الناشرين في بلد عربي معروف فاننا في الوقت نفسه نرى ان وزارة الثقافة لم تصدر منهم أي رد فعل حيال ما يجري من اعتداءات صارخة على النتاج العلمي والادبي العراقي وعلى ما يقومون به او يفترض ان يكونوا هم حماته نعم اين انتم يارجال الثقافة من كل ما يجري؟

الا يفترض بهذه الوزارة ان تكون المدافع الامين والحرص على حقوق المؤلفين العراقيين؟ سؤال بل صرخة مدوية نرفعها الى جميع المعنيين بهذا الموضوع.

في حين ينظر الكاتب جاسم الصغير تعد معاناة الكتاب العراقي وحقوق الملكية سواء للمؤلف او لدار النشر وتعامل دور النشر العربية معها حصلت حالات عديدة من التجاوزعلى حقوقها وذهبت معها حقوق المؤلفين العراقيين وذهبت ادراج الرياح مخاطبات المؤلفين العراقيين مع دور النشر ويمكن وحسبما روى لي احد اقارب عالم الآثار العراقي الدكتور فاضل عبد الواحد مؤلف كتاب ((سومر اسطورة و ملحمة)) ان احد دور النشر المصرية طبعت كتابه الآنف الذكر من دون استئذان المؤلف وهذا تعدي على حقوق المؤلف العراقي وهناك حالات عديدة من هذا القبيل التي تتطلب وضع حد لهذا التعدي الثقافي ومطلوب من المؤسسات الثقافية العراقية خاصة الرسمية ومنها الملحقات الثقافية في الخارج الاسهام في حفظ حقوق الكاتب والكتاب العراقي من خلال متابعة الأثر الثقافي العراقي أيا كان جنسه لان الثقافة وآثارها هي الأرث الحقيقي للأمة والفعل المعرفي العميق الأثر في حاضرها كل ذلك يستفز فينا مشاعر الحرص على الأثر الثقافي العراقي وضرورة اضطلاع الهيئات والمؤسسات الثقافية بدورها لاأقول المفترض بل الواجب من اجل حفظ هذا المنجز الثقافي والابداعي العراقي .

اما الباحث جمعة عبد الله مطلك ينظر الى موضوع سرقة الحقوق قائلاً: تفتقر الحياة العربية المعاصرة الى المعايير القانونية التي تنظم انشطة الناس والمنظمات داخل الدولة الواحدة وفي مجمل الاقليم. ويكاد العرب "والايرانيين" ان يكونوا استثناءا من الانظمة العالمية التي تخص

قوانين النشر وحقوق الطباعة وما يترتب عليها من استحقاقات واشتراطات قانونية واخلاقية. ولا يشاركهم في ذلك سوى بعض الدول الافريقية . وقد تعمدت اضافة الايرانيين بسبب القرصنة التي تمارس هناك بحق الكتاب والخروقات القانونية الكبيرة والواضحة تجاه مؤلفات وافراد وورثة وناشرين. والغريب في الامر ان فتاوى قد صدرت ومن اعلى المستويات بجواز طباعة الكتب هناك من دون اخذ الموافقة الاصولية والقانونية من اصحابها . ونظرا لافتقاد معايير واضحة فان دور النشر العربية الحكومية والاهلية تمارس الفعل نفسه وكثيرا ما يلجا الكتاب والمؤلفون الى المحاكم . ومع ذلك فان "الخصوصية" العراقية تبقى قائمة كما في كل مجال فليس من ظهير للناشر او الكاتب العراقي لاسترداد حقوقه او اثباتها بعد التجاوز عليها من قبل افراد او دور نشر اما للرياء او التملق الذي كانت تمارسه السلطة السابقة او لانفلات الامور بما لا يسمح بصياغة مشروع يحمي حقوق المؤلفين والناشرين العراقيين في الخارج. ورغم ان عموم المسالة لا تشذ عن المسار العام للحياة العربية في نظام قيمها واخلاقياتها فان ذلك لا يعفي ناشرين عراقيين وحتى كتابا ومؤلفين من التواطؤ مع دور نشر او افراد من اجل الربح او النكاية او غيرها كما حصل في قضية طباعة مؤلفات الوردي والخليلي والعزاوي والعلوي في ايران. ان صدور قانون جديد ينظم قواعد النشر والحقوق ليس كافيا من دون اليات رقابية تمنع المخالفين وتردعهم ليس في العراق فقط وانما في مجمل تداول الكتاب باللغة العربية وبالذات في الاقطار العربية وايران. ومن كواليس هذه القضية ان مؤلفين ضعاف يغرون دور النشر العربية في مصر ولبنان على الاغلب بان يقدموا لهم مؤلفاتهم من دون حقوق ودون مكاتبة . ومعروف عن حالات معينة انهم يدفعون اموالا لدور النشر تلك نظير طباعة مؤلفاتهم . وبعد ان تصدر تلك المؤلفات يشيع هؤلاء ان حقوقهم قد صادرتها هذه الدار او تلك وانهم مظلومون مما يشيع اجواء من ضعف الثقة والارباك بين عموم الكتاب والمتلقين ودور النشر . ان كل ذلك مرتبط باخلاقية ومهنية المتعاملين انفسهم والحاجة الى الارتقاء بالتشريعات الى المستوى الذي يضمن ليس حقوق المؤلفين والكتاب والناشرين فقط وانما وسائل تطبيق هذه القوانين . وحتى بلوغ هذا الهدف فان مؤسسات الدولة العراقية المعنية بقضايا النشر عليها ان تسارع في احتضان النتاجات العراقية وطباعتها باناقة وجاذبية ومكافأة المؤلفين مكافاة مجزية وكل ذلك دليل على مدنية وتحضر المجتمع والدولة.

تلويحة المدى

مفهوم الجَّمَال بحسب «سورة يوسف»

شاكر لعيبي

ظلّ مفكّرو الجماليات في الفكر العربيّ والإسلاميّ ينقبون في كل مكان بحثاً عن التصورات التي يمكن أن تشكل منظومة معرفية لمفهوم الجمال في ثقافتنا، وسعى بعضهم لإعادة تركيب "نظرية جمالية" انطلاقاً من بعض الكتابات والتأملات الفلسفية التي لا تمسّ الموضوع مباشرةً كالذهاب إلى أبي حيان التوحيدي وإخوان الصفا مثلاً.

إلى جوار التفسيرات الموضوعية ثمة إمكانات لتقديم قراءة تأويلية، على طريقة المتصوّفة الكبار في إرثنا، لسورة يوسف. وهذه الأخيرة يمكنها تقديم مفهوم مُبكِّر للجَّمال في النص الأوّل الذي يسبق الكتابات المتأخرة المشار إليها. فهي تعالج الغواية الجسدية بمقدار ما تعالج الغواية الجمالية التي يكون فيها اختلاط الحسيّ اللذويّ بالروحيّ على أشده: في اللغة التشكيلية بجميع أنواعها كما في الأعمال الأدبية بجميع ضروبها.

النبي يوسف ليس سوى مجاز "للجَّمال المطلق"، ليس إلا صورة للجَّمال بأعلى أشكاله. يوسف "صورة" بالمعنى الذي نستخدم فيه المفردة في المحكيات المحلية التي تبتغي التعبير، عبر المفردة، عن الجمال الرفيع. أما امرأة العزيز، زليخا فليست سوى المتلقية المُنبهرة حدّ الاستسلام بالصورة كما ترينا الإشارات الواضحة الموجودة في طيات النص.

والسورة مكية وعدد آياتها ١١١ آية، وتسرد لحظةً متوترة في حياة النبيّ وتلك السيدة المأخوذة المتولهة بجماله عندما "رَاوَدَتْهُ التي هُوَ في بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِه وَغَلَّقَت الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ". ويُفسّر فعل المراودة، الضاربَ في الشعرية، بأنه طلبُ المواقعة برفق ولين كما يفعل المخادع بكلامه المعسول، دليلاً على شدة هيامها بجماله. هناك لحظة ضعفٍ إنسانية عالية يشير النص إليها بالقول: "وَلَقَدْ هَمَّتْ به وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّه" دليلاً على أن الواقعة تتعلق بتأثيرات متبادلة بين الفاعلين (الباعث والمتلقي) في مقام الجمال. بقية القصة معروفة للجميع: "إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ"، عندها تقع البيِّنة على زليخا. لقد ورَّطها جمال الصورة بما لا تُحمد عقباه اجتماعياً في تلك اللحظة فإننا لا نعشق (صورةً جميلة) بل زوجاً رسمياً ونهائياً.

نلحظ أن المشهد يدور في (بيئة مدينية) ملائمة للتأملات الجمالية والشغف بها: "وَقَالَ نِسْوَةٌ في الْمَدِينَة". قالت النسوة أن زليخا تراود فتاها عن نفسه لأنه قد "شغفها حُبًّا". يقع الحديث إذن عن حب وليس عن شبق، عن تعلّق مُوَسْوس بصورة جميلة، بالصورة التي يرمز لها النبيّ يوسف. ولكي تبرهن لهنّ زليخا أن الأمر يتعلق بـ "جَمَال عال" وإنها مشغوفة بفكرة الجمال الخارق وليس شيئاً آخر بالضرورة: "أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَة مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ. قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِه فَاسْتَعْصَمَ ....". هذه اللحظة دالة بل بالغة الدلالة في تأويل معنى الجمال القرآني. كان الجمال شديد الوطأة، وهو هنا ليس سوى ظاهرة متجسّدة بشخص مسمّى يشير إلى مبدأ الجمال، وليس إلى مبدأ الشبق الذي طالما فُسرت به السورة، لأنه لا يمكن لجميع هاته النسوة أن يُعلنّ كلهنّ في برهة واحدة عن لذة شبقية صريحة وفي لحظة مُرتبة مسرحياً مثل تلك التي تسردها السورة. إن قوة تأثيرات هذا الجمال غير محسوبة، ولقد قادت النسوة إلى قطع أيديهنّ بالسكاكين، وهذا فعل آخر محض رمزي لا يمكن فهمه، مرة أخرى، إلا بدلالاته المجازية وليس الحرفية، كأن السورة تشير إلى حركة لا شعورية منبثقة من الأعماق السرية للكائن الإنساني إزاء قوة تأثير الجمال غير العادي: إنه ينتمي لعوالم سامية "مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ". هنا تكتمل دائرة الدلالة وتتضح، فتقول إن الجَمال ظاهرة خارقة للعادة تبعث في آن واحد على السعادة والمرارة، وهو ما عبَّر عنه الكثير من الشعراء لاحقاً بمناسبات أخرى: "أجلستُ الجَمال على ركبتي فوجدته مُرّاً" على ما يقول الشاعر آرتور رامبو في القرن التاسع عشر مثلاً.

إن المفسرين المعاصرين لم يكونوا بعيدين عن تأويلٍ جماليٍّ مثل الذي نقول به مع بعض الإفراط والفرضيات الصعبة كالزَّعم أن هناك كلاماً محذوفاً قبل فعل تقديم السكين حيث قدّمتْ المرأة لصاحباتها الطعامَ وأنواع الفاكهة ثم أعطتْ كل واحدة منهنّ سكيناً لتقطع به "وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ" ... إلخ. ما عدا هذه الفرضية يقبل المؤوّل الإسلامي التقليدي تفسيرَ "فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ" بمعنى أنهنّ بُهتنَ من جماله ودُهشنَ "وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ" أي جرحنَ أيديهنّ بالسكاكين لفرط الانبهار المفاجئ "وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ" أي تعالت عظمته في قدرته على خلق مثله: "مَا هَذَا بَشَرًا" أي ليسَ هذا من البشر "إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ" أي أن هذا الجمال الفائق والحسن الرائع مما لا يَكاد يوجَد على الأرض.

"قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ"، هذه هي عبارة زليخا الأخيرة المنتصرَة: هذا هوَ الجمالُ الباهرُ الذي لا نَلام في التعلّق به. إن فكرةَ العصمة من الغواية بالجمال الخارجي يحذّر منها الإسلام كثيراً: بهرج الحياة. لكن هذا الجَمال هو الفحوى الأول والأخير لأي (درس جمالي) قديم ومعاصر. وعنه يقدِّم القرآن تصوّراً استعاريا: فعْل الجمال واقعة حقيقية ونحن مأخوذون بها، ليست امرأة العزيز وصاحباتها سوى برهانٍ على ذلك مهما اتّهَمْنا قصورَ وعيهنّ. كيد الجمال مُبرْهَنٌ عليه ولمْ يُقمنّ البتة برفضه لذلك وقعتْ إدانتهنّ في النص القرآني، وهو شأن آخر لا علاقة لهذه الكلمة به.

إن المفسرين المعاصرين لم يكونوا بعيدين عن تأويلٍ جماليٍّ مثل الذي نقول به مع بعض الإفراط والفرضيات الصعبة كالزَّعم أن هناك كلاماً محذوفاً قبل فعل تقديم السكين حيث قدّمتْ المرأة لصاحباتها الطعامَ وأنواع الفاكهة ثم أعطتْ كل واحدة منهنّ سكيناً لتقطع به "وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ"... إلخ. ما عدا هذه الفرضية يقبل المؤوّل الإسلامي التقليدي تفسيرَ "فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ" بمعنى أنهنّ بُهتنَ من جماله ودُهشنَ "وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ" أي جرحنَ أيديهنّ بالسكاكين لفرط الانبهار المفاجئ "وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ" أي تعالت عظمته في قدرته على خلق مثله: "مَا هَذَا بَشَرًا" أي ليسَ هذا من البشر "إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ" أي أن هذا الجمال الفائق والحسن الرائع مما لا يكاد يوجد على الأرض.

متابعة

منتدى نازك الملائكة يحتفل بذكرى تأسيسه الثالثة

متابعة: افراح شوقي

احتفل منتدى نازك الملائكة التابع للإتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين بمناسبة مرور ثلاث سنوات على ذكرى تأسيسه بحضور عدد من المتابعين للشأن الثقافي وخصوصا المرأة العراقية المبدعة وما أسهمت به في أغناء المشهد الثقافي العراقي مما اضفى على الاحتفالية سمه جمالية جديدة تختلف عن كل اصبوحاته المعتادة.

بدأ الحفل بكلمات قدمتها منى السبع حول اسم المنتدى الذي اخذه من الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة ، وتحدثت مقدمة الحفل عن الملائكة ودورها الكبير في الشعر العربي والحداثة ، ثم تحدثت القاصة ايناس البدران رئيسة المنتدى قائلة : الاحتفال يمثل ثمرة جهود ثلاثة أعوام كان بها المنتدى قد أكد حضوره على الساحة الثقافية العراقية من خلال النشاطات العديدة التي قام بها من اجل دعم المبدعات العراقيات على اختلاف ابداعاتهن الثقافية ، ومن اجل ترسيخ دورهن في المشهد الثقافي العراقي ، وكانت الفعاليات التي قدمانها تخدم الثقافة العراقية اولا ومن ثم النساء المبدعات اللواتي اصبح المنتدى مكانا رحبا لهن للتعبير عن مواهبهن ، واضافت البدران : المنتدى يهتم بالإبداع النسوي العراقي وتأسس في ٢٣ تشرين الثاني عام ٢٠٠٥ ، وتزامنا مع الاحتفالية بهذه المناسبة قمنا بافتتاح الموقع الالكتروني الأدبي للمنتدى من اجل التواصل مع الأدباء العراقيين وغيرهم في العالم ،كما أعلنا عن افتتاح الورشة الأدبية التي تقدم فيها المحاضرات في كل يوم خميس ، كما ان مطبوعين في مجال القصة والشعر لكاتبات قصة وشاعرات سيصدران عن المنتدى قريبا .

ثم قدمت قراءات شعرية شاركت فيها : فليحة حسن ،منى خرسان، منى السبع، أطياف إبراهيم وسناء العبيدي ، اضافة الى اسهامات كل من محمود النمر واحمد البياتي ،و قدمت فقرات موسيقية للفنان فاضل الميالحي ، كما قدمت مسرحية بعنوان (السرفة) تأليف واخراج جبار محيبس ، وجسدتها الفنانة الشابة ابتسام عبد المحسن مع عدد من طلاب معهد الفنون الجميلة ، وقال جبار محيبس عنها : انها عبارة عن صرخة امرأة عراقية محاصرة بواقع تسيطر عليه قوى القهر التي تحاول ان تكبلها وتسد امامها نوافذ الخلاص ، وهي دلالة على معاناة الشعب العراقي في ظل ظروف الاحتلال وملابساته ، واضاف محيبس حول تسمية عمله بالسرفة : لانها الهوية الإشكالية للإنسان الملغى المهمش ، فكل ما في حياتنا الان هو سرفة تحاول ان تسحقنا ، ربما نحن هنا نقصد بها الاتفاقية الامنية التي ربما لم تعط الشعب العراقي ما يريده وربما ستفرض عليه لتحقيق مآرب قوى متسلطة تريد ان تحقق ذواتها وطموحاتها ، واشار محيبس الى ان مشاركته في احتفالية المنتدى تأتي مشاركة منه للمبدعات العراقيات يومهن بذكرى تأسيس بيتهن الجميل .

يذكر ان منتدى نازك الملائكة تأسس في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٠٥من اجل تعزيز مساهمة الأديبة العراقية وترسيخ دورها وتفعيله في المشهد الثقافي وتطوير كفاءتها لممارسة حقها ودورها في خلق ثقافة عراقية حرة ولتكن منبراً حراً وجديدا يلقي الضوء على عطاء المرأة الإبداعي.

شهد حضوراً كبيراً ومشاركة واسعة

اختتام مهرجان (كلاويز) الثقافي

بشار عليوي
السليمانية

أختتمت أمس الأول الخميس ، فعاليات [مهرجان كلاويز الثقافي الثاني عشر] في السليمانية الذي أقيم تحت شعار "كلاويز ... منبر حر لثقافات مختلفة " والذي نظمه مركز كلاويز الثقافي والادبي للفترة من ٢٠ــ٢٠٠٨/١١/٢٧ ، بمشاركة واسعة من الأدباء والمثقفين من داخل العراق وخارجه. حيث تضمنت فعاليات المهرجان، أقامة ندوات وجلسات حوارية وقراءات في الشعر والقصة للنصوص الكردية والعربية. كما تضمن المهرجان تنظيم ندوة أستذكارية خاصة بـ(سركون بولص) ومنجزه. وعلى هامش المهرجان نظمت مؤسسة المدى للثقافة والفنون معرضاً الكتاب الدائم بمشاركة دور نشر أخرى على قاعة المكتبة العامة، وكذلك أفتتاح معرض فني بعنوان (طريقتي) للفنان التشكيلي سوران النقشبندي على قاعة المتحف الوطني. كذلك افتتاح معرضاً للصور الفوتوغرافية، كما شهد المهرجان ، توزيع عدداً من الأصدارات الجديدة في مجال القصة إضافة الى أصدار مطبوع يومي حمل اسم (كلاويز نامه) بثلاث لغات هي الكُردية والعربية والفارسية . وقال الأديب (كاوه حاجي عزيز) نائب رئيس مركز كلاويز [يأتي مهرجان هذه العام مُختلفاً كُلياً عن الأعوام السابقة و بُحلة جديدة عبر مشاركة مجموعة من الاصوات الجديدة في ميدان الأدب الكُردي . حيث أعطى لهم المهرجان فسحة كافية لطرح منجزهم. كما شهد المهرجان، هذا العام مشاركة واسعة متمثلة بالحضور الكبير للأدباء العراقيين من الداخل والخارج ومشاركتهم بفعالية في ندوات وجلسات ومحاور المهرجان]. وقد شهد حفل ختام المهرجان الذي أقيم على قاعة (قصر الفنون) في السليمانية ، توزيع (جوائز كلاويز) في الشعر والقصة والمقالة النقدية بالنسبة للنصوص الكُردية المُشاركة في مسابقة المهرجان الرسمية وكانت كالاتي

ففي مجال الشعر مُنحت الجائزة الأولى مناصفة بين (صديق علي وكنار بيباك)، فيما منحت الجائزة الثانية مناصفة بين (آري عبد اللطيف و شمال رشيد)، أما الجائزة الثالثة فمُنحت الى كل من (آرام اسماعيل وزليخة وبرى شيخ صالح).

وفي مجال القصة مُنحت الجائزة الأولى مناصفة بين (مهاباد قرداغي وصمد أحمد)، والجائزة الثانية الى (محمد رشيد فتاح) أما الجائزة الثالثة فمنحت الى (بكر درويش).

وفي مجال المقالة النقدية منحت الجائزة الأولى الى (بشرى الكسنزاني) والثانية الى(هندرين) والثالثة للكاتب (هيرش رسول).

كما شهد حفل الختام الأعلان عن جائزة (أحمد هردي) التي يمنحها مركز كلاويز الثقافي والأدبي سنوياً حيث مُنحت هذه السنة ، الى الأديب الايراني عطا نهائيي . كما تم منح كلاً من (أنور محمد طاهر / صلاح محمد / محمد معروف برزنجي/ حسين موزاني / خالد المعالي/ كمال سليفاني/ اسماعيل هاجاني/ أنور توفي) ومجموعة من الاعلاميين، جوائز تقديرية ، فيما تم منح أتحاد أدباء وكتاب العراق مُمثلاً برئيسه الناقد فاضل ثامر، جائزة تقديرية.